



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم النفس العيادي



## صورة الجسم عند الفتاة العازبة المصابة بسرطان الثدي

- دراسة عيادية لحالة بولاية سعيدة -

مذكرة لنيل شهادة ماستر علم النفس العيادي

تحت إشراف الأستاذة:

\* بن دهنون سامية

من إعداد الطالبة :

\* وذان نورة

السنة الجامعية: 2025/2024

## شكر و تقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

أتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير إلى كل من قدم لي الدعم والمساندة ، خلال إعداد هذه المذكورة، أخص بالذكر أستاذتي الفاضلة "بن دهون سامية" التي لم تخلي علي بنصائحها وتوجيهاتها طوال فترة الدراسة

كما لا يفوتي أن أتوجه بالشكر الجزيء إلى كافة أساتذة قسم علم النفس دون استثناء

و أتوجه بالشكر إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة

و الشكر موصول إلى السيدة "كريشي فاطمة" العاملة بمستشفى أحمد مدغري كما لا انسى حالة الدراسة، التي لولاها لما اتممت الدراسة

فأ لكم جميعا مني كل التقدير والاحترام

## إهداء

بكل فخر وامتنان

إلى روح والدي "رحمه الله و أسكنه فسيح جناته"

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدتي العزيزة "حفظها الله و أطال في عمرها" التي  
غرسا في قلبي حب العلم، والسد الأول لي في كل الأوقات فجزاها الله عَنِّي خير الجزاء

و جعل هذا العمل في ميزان حسناتها

إلى أختي "أمل" التي كانت عوناً لي في هذا المشوار

و إلى صديقاتي كل باسمه

إلى كل من ساندني بكلمة أو دعاء من قريب أو بعيد

أهدي هذا العمل بكل امتنان ومحبة

نورة

## **ملخص الدراسة:**

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على صورة الجسم لدى الفتاة العازبة المصابة بالسرطان بعد البتر ولتحقيق هدفنا قمنا بإجراء دراسة ميدانية على حالة من الفتيات العازبات مبتورات الثدي جراء الإصابة بالسرطان على مستوى مصلحة الأورام السرطانية بسعيدة ذلك باعتمادنا على المنهج الإكلينيكي ،حيث اتبعنا دراسة الحالة واستخدمنا في ذلك المقابلة نصف موجهة، الملاحظة، ومقاييس صورة الجسم المترجم الى العربية Evers,P.Verbanck 2008 .ا توصلت الى النتائج التالية :

- أنا الفتاة العازبة المصابة بسرطان الثدي تمتلك صورة سلبية على جسمها بعد عملية البتر، حيث يرتبط هذا التمثيل السلبي بمشاعر النقص وفقدان الأنوثة وصراعات النفسية بين الأنما والجسم ، وقد تجلى هذا الأثر على المستويين الشعوري واللاشعوري .

**الكلمات المفتاحية :** صورة الجسم، الفتاة العازبة المبتورة الثدي ،سرطان الثدي

### **Abstract:**

This study aimed to explore the body image of unmarried girls who have undergone mastectomy due to breast cancer. To achieve this goal, we conducted a field study on a case of an unmarried girl who had a breast amputation as a result of cancer. The study was carried out at the Oncology Department in Saïda, using the clinical method. A case study approach was followed, employing a semi-structured interview, observation, and the Body Image Scale translated into Arabic (L. Evers, P. Verbanck, 2008). The results revealed the following:

- The unmarried girl diagnosed with breast cancer developed a negative body image after the mastectomy. This negative perception was associated with feelings of deficiency, loss of femininity, and psychological conflict between the self and the body. These effects were manifested on both the conscious and unconscious levels.

**Keywords:** Body image, unmarried girl with mastectomy, breast cancer.

## فهرس المحتويات:

أ.....	شكر و تقدير: .....
ب.....	الإهداء: .....
ت.....	ملخص الدراسة: .....
ث.....	فهرس المحتويات: .....
1 .....	مقدمة: .....

### الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

4 .....	1. الدراسات السابقة: .....
16 .....	2. الإطار النظري : .....
24 .....	3. إشكالية الدراسة: .....
26 .....	4. الفرضية: .....
26 .....	5. تعريفات الإجرائية: .....
27 .....	6. أسباب اختيار الموضوع : .....
27 .....	7. أهمية الدراسة: .....
27 .....	8. أهداف الدراسة: .....
28 .....	9. صعوبات البحث: .....

### الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

31 .....	I. الدراسات الاستطلاعية: .....
31 .....	1. مكان الدراسة : .....
31 .....	2. مدة الدراسة : .....
32 .....	3. حالة الدراسة: .....
32 .....	4. أدوات الدراسة: .....

<b>36</b>	II. الدراسة الأساسية:.....
<b>36</b>	1. مكان الدراسة:.....
<b>36</b>	2. مدة الدراسة :.....
<b>36</b>	3. حالات الدراسة :.....
<b>37</b>	4. أدوات الدراسة:.....

### الفصل الثالث: عرض و مناقشة نتائج الدراسة

<b>40</b>	1. عرض نتائج الدراسة :.....
<b>49</b>	2. مناقشه وتحليل مقابلات:.....
<b>50</b>	3. عرض و مناقشة وتحليل نتائج مقياس صورة الجسم:.....
<b>53</b>	4. تحليل و مناقشة الفرضية : .....
<b>57</b>	خاتمة:.....
<b>59</b>	الوصيات:.....
<b>61</b>	قائمة المصادر و المراجع:.....
<b>65</b>	الملاحق:.....

# مقدمة

## مقدمة:

يعد سرطان الثدي أحد أكثر أنواع السرطانات انتشاراً بين النساء على مستوى العالم ، وهو مرض لا يؤثر فقط على الصحة الجسمية بل يمتد تأثيره ليشمل الجوانب النفسية والاجتماعية للمصابة، ومن بين التأثيرات النفسية الأكثر شيوعاً يأتي التغير في صورة الجسم بعد العمليات الجراحية مثل البتر، حيث يمكن ان تؤثر هذه التغيرات بشكل كبير على نظرة الفتاة العازبة لجسمها وخاصة ثقتها بنفسها خاصة عندما يتعلق الأمر بالفتيات العازبات ، حيث يمكن أن تشكل التحولات الجسمية الناتجة عن سرطان الثدي تحديات نفسية إضافية ،نتيجة لتأثيرها على مشاعر الأنوثة والجاذبية ،والعلاقات الاجتماعية المستقبلية

لذا توجهت في دراستي الى كيف يؤثر بتر الثدي على الصورة الجسمية للفتاة العازبة المصابة بالسرطان .

منطلق دراستي بالمقدمة واتبعت بثلاث فصول وهي كالتالي:

**الفصل الأول:** و هو مدخل للدراسة و يضم (الدراسات السابقة والتعقيب عليها والإطار النظري للدراسة الإشكالية، وفرضية الدراسة، ومفاهيم الإجرائية إضافة إلى أسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة في الأخير صعوبات الدراسة)

**الفصل الثاني:** يتعلق بالجانب التطبيقي والذي تم فيه عرض منهجية وإجراءات الدراسة  
(الدراسة الاستطلاعية و الدراسة الأساسية، منهج المتبعة وأدوات الدراسة)

**الفصل الثالث:** تم عرض الحالات ومناقشتها نتائج الدراسة و لخصت فيه (المقابلة مع الحالة  
ونتائج مقياس صورة الجسم وتحليلها وفي الأخير مناقشة الفرضية)  
و أنهيت دراستي بخاتمة و جملة من التوصيات

## **الفصل الأول :**

### **مدخل الدراسة**

1. الدراسات السابقة

2. الإطار النظري

3. إشكالية الدراسة

4. فرضيات الدراسة

5. المفاهيم الإجرائية

6. أسباب اختيار الموضوع

7. أهمية الدراسة

8. أهداف الدراسة

9. صعوبات الدراسة

## ١. الدراسات السابقة:

يعد استعراض الدراسات السابقة خطوة محورية في البحث العلمي ، حيث يتيح للباحث الإمام لما تم انجازه في موضوع الدراسة ويساهم في بناء إطار نظري يوجه البحث الحالي وقد قمت بعرض الدراسات حسب التسلسل الزمني من القديم إلى الحديث على النحو التالي:

### • الدراسات المحلية:

حيث تشير دراسة كل من :

### ✓ دراسة أميرة واضح سنة 2018:

بعنوان "صورة الجسم لدى النساء المتزوجات مبتورات الثدي نتيجة مرض السرطان" تهدف الدراسة إلى التعرف على صورة الجسم لدى عينة من النساء المتزوجات مبتورات الثدي نتيجة مرض السرطان ، ولقد اتبعنا المنهج العيادي على عينة مكونة من (04) نساء متزوجات مبتورات الثدي واعتمدنا على مقاييس صوره الجسم المعد من طرف النبوي محمد (2010) وعلى المقابلة

نصف موجهة ، وتوصلت إلى النتائج التالية :

- تمتلك النساء المتزوجات و المبتورات الثدي نظرة مشوهة وصورة سلبية عن الجسم
- لا تعاني النساء المتزوجات مبتورات الثدي نتيجة مرض السرطان من مستوى عالي في

درجة تشوه صورة الجسم تبعاً لمتغير (السن مدة البتر) (أميرة واضح، 2018 ص09)

٧ دراسة توفيق شهري سنة 2019 :

عنوان "صورة الجسد وتقدير الذات لدى المرأة المستأصلة الثدي" تهدف الدراسة إلى الانعكاسات النفسية على المرأة المصابة بسرطان الثدي، تشخيص مدى معاناة العازبات مستأصلات الثدي من إدراكهن لصورة الجسد بعد البتر، أجريت الدراسة على خمس عازبات مستأصلات الثدي نتيجة الإصابة بسرطان الثدي باستخدام المنهج دراسة الحالة ومقاييس صورة الجسد ومقاييس تقدير الذات وتوصلت إلى النتائج التالية :

• النساء المصابات بسرطان الثدي عامة والعازبات خاصة ان استئصال او بتر الثدي يلعب دوراً كبيراً في تغيير الصورة الجسدية لديهن من الصورة الإيجابية التي تم استخلاصها من محاور المقابلة الى الصورة السلبية مشوهة

• النساء العازبات المستأصلات الثدي ، يعانين من تشوه صورتهم الجسدية بدرجات مختلفة

( شهرى توفيق 2019 , ص 06 )

٧ وتبين دراسة بوفناره ساره سنة 2020 :

عنوان "صورة الجسم وعلاقتها بكل من القلق والاكتئاب عند النساء مبتورات الثدي جراء الإصابة بمرض السرطان" تهدف الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين صورة الجسم والقلق والاكتئاب لدى عين من النساء المبتورة ثدي جراء الإصابة بمرض السرطان اجريت الدراسة

بطريقة قصدية مكونة من (46) امرأة مبتورة الثدي بمستشفى محمد الصديق بن يحيى جيجل واعتمدنا على المنهج الوصفي ومقاييس صورة الجسم المعد من طرف كل من I.Evers.et 2008 ومقاييس الاكتئاب لبيك النسخة الثانية المقنن على البيئة الجزائرية من طرف بشير معمرية سنة (2010) ومقاييس القلق لها ميلتون سنة (1959) وتوصلت الى نتائج

التالية :

- علاقة بين صورة الجسم والقلق عند النساء المبتورات الثدي جراء الإصابة بمرض السرطان
- توجد علاقة بين صورة الجسم والقلق عند النساء مبتورات الثدي جراء الإصابة بمرض السرطان
- توجد علاقة بين صورة الجسم والاكتئاب عند النساء المبتورات الثدي جراء الإصابة بمرض السرطان

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صورة الجسم والنساء المصابات بمرض السرطان

تعزي لمتغير السن لكن توجد فروق دالة إحصائية في صورة الجسم لدى النساء المبتورات الثدي جراء الإصابة بمرض السرطان تعزي ضد الحالة الاجتماعية (بوفناره سارة، 2020 ص ج )

✓ دراسة حسين محمد حسين سنه 2020: بعنوان "صورة الجسم كمنبئي نوعية الحياة

والقلق لدى مريضات السرطان" تهدف الى الكشف عن العلاقة بين كل من صورة الجسم ونوعية الحياة والقلق لدى مريضات سرطان الثدي ومعرفة مدى تنبأ صورة الجسم لكل من نوعية الحياة

والقلق لدى مريضات سرطان الثدي، أجريت الدراسة على (75) مريضة سرطان الثدي متوسط أعمارهن بين (44 ، 87) وطبقت الدراسة الأدوات التالية: مقياس صورة الجسم إعداد الشقير 2002 world health organisation 2004 مقياس نوعية الحياة zigmant/sanaith 1983 وتوصلت إلى النتائج التالية :

- وجود علاقة سلبية بين صورة الجسم ونوعية الحياة
  - وجود علاقة ايجابية بين صورة الجسم والقلق لدى مريضات سرطان الثدي
  - وجود تباين في صورة الجسم ونوعية الحياة وفقاً للعمر
  - صورة الجسم تتبع بنوعية الحياة والقلق (حسين محمد حسين بخيت، 2020ص 01)
- ✓ دراسة حنان تماساني ولطيفة معروفة سنة 2021 :

بعنوان "صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى مرضى السرطان" تهدف الدراسة إلى معرفة طبيعة صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى مرضى السرطان، معرفة ما إذا كانت توجد فروق في طبيعة صورة الجسم تعزى لمتغير الجنس أجريت الدراسة على (30) مريض سرطان استخدام المنهج الوصفي ومقياس صورة الجسم محمد النبوي علي وتوصلت إلى النتائج التالية :

- طبيعة صورة الجسم لدى مرض السرطان سالبة

- لا توجد فروق دالة إحصائية في صورة الجسم لمرضى السرطان تعزى لمتغير الجنس

(خان تماصاني .لطيفة معرف ,2021ص د)

✓ دراسة رفاس منورة بلة خيرة سنة 2022 بعنوان : "صورة الذات لدى المرأة مبتورة الثدي" تهدف الدراسة الى معرفة صورة الذات لدى مبتورات الثدي بسبب سرطان الثدي نظراً لرمزية العضو المبتور الذي يؤثر على الصحة النفسية والجسدية أجريت الدراسة على (03) حالات قصدية بمصلحة الأورام السرطانية باستخدام المنهج العيادي ومقاييس تقدير الذات لكتير سميت وتوصلت الى النتائج التالية:

- صورة الذات لدى مبتورات الثدي تكون مشوهة ولهن نظرة سلبية وتدني في تقدير الذات (رفاس منورة ,2022ص 04)

✓ دراسة بن صديق مريم عطية الزاهية سنة 2022 :

بعنوان "الرضا عن الصورة الجسدية لدى مريضات السرطان مبتورات الثدي" تهدف الدراسة الى التعرف على مدى رضا المرأة مبتورة الثدي عن الصورة الجسدية أجريت الدراسة على حالتين باستخدام المنهج العيادي ومقاييس الصورة الجسدية وتوصلت الى النتائج التالية :

- سرطان الثدي من ابرز الأمراض التي تؤثر على حياتهن سلبا

- تشوّه الصورة الجسدية له تأثير مباشر على المريضات من خلال النظرة السلبية نحو الجسد والذي قد ينجر عليه العديد من الاضطرابات النفسية (بن صديق مريم وعطية الزاهية

( 07 ص 2022,

✓ دراسة نقادي أشواق سارة، طيب ماما سنة 2023

بعنوان "الصحة النفسية وصورة الجسم عند المرأة المصابة بحرق جسدية" تهدف الدراسة إلى الكشف عن مستوى الصحة النفسية وصورة الجسم لدى المرأة المصابة بحرق الجسدية أجريت الدراسة على حالتين باستخدام مقاييس الصحة النفسية ليوناردو واخرون مقاييس صورة الجسم للنويي وتوصلت إلى النتائج التالية :

- مستوى الصحة النفسية عند الحالتين منخفض جداً وصورتهم الجسمية سلبية (بن نقادي أشواق . طيب ماما 2023,ص ط)

الدراسات العربية :

✓ دراسة أراضي فوقية محمد سنة 2008 بعنوان "صورة الجسم وعلاقتها بالاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة لدى المعاقين جسدياً" تهدف الدراسة إلى التعرف على صورة الجسم لدى المعاقين جسدياً بالعاليين وكذلك تحديد الفروق في صوره الجسم بين المعاقين والمعاقات جسدياً وبين ذوي الإعاقة الظاهرة وغير الظاهرة وأجريت الدراسة على ( 340 من المعاقين جسدياً

340 من العاديين باستخدام مقياس صورة الجسم ومقياس الاكتئاب ومقياس تقدير الذات والرضا

عن الحياة وتوصلت إلى النتائج التالية :

- إن المعاين جسديا مقارنة بالعاديين لديهم تقدير سلبي لصورة الجسم
- إن المعاينات جسديا مقارنة بالمعاين جسديا لديهم صورة أكثر سلبية
- إن ذوي الإعاقة الظاهرة مقارنة بذوي الإعاقة الغير ظاهرة لديهم تقدير سلبي لصورة

الجسم (أراضي فوقية محمد، 2008، ص 01)

✓ دراسة ابتسام بنت عوض عواض الزائدي سنة 2008 :

بعنوان "صورة الجسم وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية (قلق اكتئاب الخجل) لدى عينة من المراهقين والمراهقات للمرحلتين الدراسيتين، المتوسط والثانوي داخل مدينة الطائف" تهدف الدراسة إلى فحص الفروق بين عينات الدراسة في صورة الجسم والمتغيرات الانفعالية والكشف عن العلاقة الارتباطية بين صورة الجسم المتغيرات أجريت الدراسة على ( 300 طالب و 300 طالبة ) باستخدام مقياس صورة الجسم إعداد الكفافي والنیال عام ( 1995 ) (مقياس القلق إعداد عبد الخالق ) ( 1993 ) (مقياس الاكتئاب من إعداد غريب عام سنة ( 1999 )، مقياس الخجل الاجتماعي من إعداد ابو زيد والنیال عام ( 1999 ) وتوصلت إلى نتائج التالية :

- توجد فروق ذات دالة إحصائية بين المراهقين والمراءفات في صورة الجسم لصالح المراهقين أي أن المراهقين أكثر رضا عن صورة الجسم من المراءفات (ابتسام بنت عوض، 2008، ص 1)

✓ دراسة منار سعيد بن مصطفى سنة 2015:

بعنوان "قدرة صورة الجسد وبعد المتغيرات على التنبؤ بالاكتئاب لدى مريضات سرطان الثدي في الأردن" تهدف الدراسة إلى الكشف عن قدرة صورة الجسد وبعد المتغيرات على التنبؤ بالاكتئاب لدى مريضات سرطان الثدي في الأردن أجريت الدراسة على (118) مريضة بسرطان الثدي باستخدام مقاييس صورة الجسم (الكريكي 2014)، ومقاييس الأعراض الاكتئابية (العمري 2013) وتوصلت إلى النتائج التالية:

- أنا مستوى الاكتئاب لدى مريضات السرطان كان متوسطاً
  - مستوى الرضا عن صورة الجسم كان منخفضاً (منار سعيد، 2015، ص 1987)
- ✓ دراسة زهرة علي قشيش سنة 2015 بعنوان "صورة الجسم والتواافق الزوجي لدى مريضات سرطان الثدي" تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين صورة الجسم والتواافق الزوجي لدى مريضات سرطان الثدي أجريت الدراسة على (50) مريضة سرطان الثدي ممن خدعاً إلى العلاج الكيميائي وكذلك ممن أجريت لهن جراحة استئصال كلي أو جزئي للثدي تراوحت أعمارهم بين (30 و 50 سنة) واستخدمت المنهج الوصفي وتوصلت إلى النتائج التالية:

- لا تختلف صورة الجسم لمريضة سرطان الثدي في التوافق الزواج (زهرة قشيش، 2015)

(ص ج)

✓ دراسة سوزان إبراهيم سنة 2024 بعنوان "تأثير جراحة إعادة تصنيع الثدي على صورة الجسم لدى مريضة سرطان الثدي بعد الاستئصال الكلي للثدي" تهدف الدراسة إلى تقييم صورة الجسد لدى السيدات في العيادات الجراحية في محافظة اللاذقية قبل وبعد أسبوعين من إعادة تصنيع الثدي أجريت الدراسة على (30) سيدة وطبقت الأدوات التالية المنهج الوصفي واستبيان معد من طرف الباحثة وتوصلت إلى النتائج التالية:

- الخضوع لجراحة إعادة تصنيع الثدي للسيدات بعد استئصال الكلي للثدي تحسن صورة

الجسم لديهن:

- الانعكاس الإيجابي على تحسين حالتهن الجسدية والنفسية
- تقديرهن لذاتهن وتحسين بشكل فعال في تحسين جودة حياتهن (سوزان إبراهيم

(43) 2024 ص.

الدراسات الأجنبية:

- ✓ دراسة داني ،ابوستوليديسي، كانون ،سوازيز ،فلبييتو سنة 2009:

بعنوان "الصورة الجسدية والسرطان تحليل نفسي واجتماعي: تهدف الدراسة إلى استكشاف دور الصورة الجسدية في تجربة السرطان، أجريت الدراسة على (42) مريض بقسم الأورام تضمنت استبيان الصورة الجسدية ومقاييس تقدير الذات الاجتماعي واستبيان جودة الحياة وتوصلت إلى النتائج التالية:

- الممارسات الجسدية مثل أخفاء التغيرات الجسدية والعناية بالجسم أكثر شيوعاً بين النساء.
- لم تظهر فروق كبيرة بين الجنسين في الرضا الجسدي أو تأثير الوضع الوعي بالمظاهر على جودة الحياة.

٧ دراسة فالنتين لوني، سيلين ميريام جيانيري، مايا وونغسنه 2018:

بعنوان "سرطان الثدي مراقبة الشابات في قبل صورة جسدية جديدة" تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على الاحتياجات الخاصة بالشابات فيما يتعلق باضطرابات صورتهن الجسدية خلال رحلة العلاج والتدخلات التمريضية التي تترجم عن ذلك أجريت الدراسة على النساء اللواتي تم تشخيص إصابتهن بسرطان الثدي والذين يبلغوا من العمر (50 عاماً) أو أقل وتوصلت إلى

نتائج التالية:

• يؤثر نقص المعلومات وانخفاض مستوى التعاطف الذاتي وضعف الدعم الاجتماعي إضافة إلى الأهمية الكبيرة الممنوحة للمظهر على اضطراب صورة الجسم لدى الشابات المصابات بسرطان الثدي على العكس فإن اختيار الجراحة وإعطاء معنى التجربة والدعم الاجتماعي والتمريضي تعد عوامل تسهم في تقبل صورة جسدية جديدة

٧ دراسة ارتيدا محميتي ستيفاني تورفيل سنة 2022:

عنوان "صورة الذات بعد استئصال الثدي" تهدف الدراسة إلى اكتشاف مشاعر المرأة التي خضعت لاستئصال الثدي فيما يتعلق بإعادة تشكيل صورتها الجسدية أجريت الدراسة بأعداد نموذج picot) وتوصلت إلى النتائج التالية:

• أن النساء يشعرون بأنهن أصبحن هشات وغير جذابات وأقل أنوثة على ذلك يتوقف بعضهن عن النظر إلى أجسادهن

التعليق على الدراسات:

من حيث الموضوع:

من خلال ما تناولته الدراسات السابقة لصورة الجسم وعلاقته بمتغيرات أخرى كدراسة(بوفناره ساره 2020 ) و(زهره سالم قشقش 2015 ) ( توفيق شهري 2008) لكن هناك تشابه واختلاف بين دراستنا والدراسات السابقة ، دراستنا الحالية تتناول المتغيرات التالية (صورة

الجسم (مرض سرطان الثدي، الفتاة العازبة مبتورة الثدي الناتج عن مرض سرطان الثدي) وتأثير

ذلك على الصورة الجسمية

#### من حيث الأدوات المستعملة:

اتجهت غالبية الدراسات السابقة إلى استخدام المقاييس والاستبيانات كأدوات للدراسة منهم

من استخدم المقاييس الخاصة بصورة الجسم والقلق ونوعية الحياة مثل دراسة (السيد محمد حسين

بخيت 2020)، والملاحظة وال مقابلة النصف موجهة أما فيما يخص دراستنا فقد استخدمنا الأدوات

المناسبة للدراسة مثل مقياس صورة الجسم بالإضافة إلى الملاحظة والمقابلة نصف موجهة وهذا

ما يتحقق مع دراستنا وأهدافها.

#### من حيث العينة:

أختلفت عينة الدراسات السابقة باختلاف أهداف كل دراسة كانت معظم عينات الدراسة

السابقة من فئة النساء حيث تراوح حجم العينات ما بين (340 إلى 02) حسب نوع الدراسة

والغرض منها، و هناك عينات العشوائية المختارة مثل دراسة (حنان تماساني ، لطيفة معرف

(2021) و هناك عينات قصدية مثل دراسة (بن صديق مريم، عطية زاهية سنة 2022

أما فيما يخص دراستنا فقد استخدمنا عينه قصدية مكونة من فتاة عازبة مبتورة الثدي نتيجة

الإصابة بالسرطان.

### من حيث المنهج:

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باستخدام المنهج الإكلينيكي ، في حين الدراسات السابقة منها من استخدم المنهج الوصفي التحليلي (دراسة حنان 2021 )

### من حيث الهدف:

باستعراض الأهداف في جميع الدراسات المحلية والعربية والأجنبية وجدت الدراسة ان هناك تنوعا في الأهداف فبعضها هدف الى إعداد برامج إرشادية وأخرى الى مقارنة بين صورة الجسم لدى العاديين والمعاقين مثل دراسة (راضية فوقية محمد سنة 2008).

### 2. الإطار النظري :

يعود تسمية السرطان الى الأوردة المتورمة على سطح الجلد مشابهة لأرجل السرطان المائي أو السلطعون البحري.

هناك العديد من التعريف للسرطان نجد من الناحية العلمية يعرف بأنه هو النمو والانقسام الغير مفيد للخلايا والخارج عن الضوابط الخلوية المنظمة لعملية النمو والتكاثر والذي يعطي خلايا

تختلف في شكلها وطبيعتها عن الخلايا العادمة الصحيحة في الجسم (عبد الباسط الجمل 1999 ص 11).

يطلق مصطلح السرطان على مجموعة الأمراض التي تميز بنمو وتكاثر غير طبيعي للخلايا والتي تؤدي إلى تدمير الخلايا السليمة الأخرى في الجسم وللخلايا السرطانية القدرة على التكاثر والانتقال من عضو إلى آخر في جسم الإنسان (عدنان القاسم 2024 ص 44).

عرفته الموسوعة العربية للسرطان 1986 بأنه هو مرض خبيث ناتج عن التحول أو تغير خبيث يصيب الخلايا البشرية ولا يعرف سبب هذا التغيير في نمو الخلايا وتكاثرها الذي يحدث في هذا المرض ،أن الخلايا البشرية يصيبها مرض يجعلها تنمو تتکاثر بسرعة بطريقة غير منتظمة وتغزو الأنسجة المجاورة لها او المحيطة بها، ثم تنتشر عن طريق الأوعية اللمفاوية والأوعية الدموية إلى الغدد اللمفاوية وأعضاء متعددة من الجسم

ومن أنواعه، سرطان الثدي تم اكتشافه منذ العصور القديمة حيث كان المصريون القدماء أول من وصفوا أعراضه في (برديه فيدوين سميث حوالي عام 1600 قبل الميلاد) لكن في ذلك الوقت لم يكن هناك علاج فعال لهذا المرض.

- هو أحد أكثر أنواع السرطانات شيوعاً بين النساء وهو يحدث بعد سن (50) ولكن هذا لا يعني أنه قد لا يظهر في سن مبكرة، أيضاً من الممكن ظهور هذا المرض لدى الرجال ولكن بنسبة قليلة جداً مقارنة بالنساء.

- أما من الناحية الطبية الحديثة فقد بدأ فهم سرطان الثدي بشكل أعمق في القرن (18) عندما قام الجراح الاسكتلندي جون سينتر بتحديد الفرق بين الأورام القابلة طوتاً التي لا يمكن علاجها، تم في القرن (19) طور الجراح ويليام هالستيد عملية استئصال الثدي الجزئية والتي كانت خطوة كبيرة في العلاج.

- تشمل الأعراض ظهور كتلة في الثدي وزيادة سماعة الثدي أو الإبط، إفرازات من الحلمة وانكماسها، تغيير في حجم أو شكل الثدي، مع الشعور بألم موضوعي.

- ولتجنب هذا المرض يجب أن تقوم بالفحص الذاتي الشهري لمن تجاوز سن الأربعين من النساء ، مع التصوير الإشعاعي للثدي كل سنتين.

- ولتشخيص أنواع أورام الثدي، إضافة إلى الفحص العيادي الإكلينيكي والإشعاعات المناسبة فإن التحديد الدقيق والنهائي لنوع الورم لا يتم إلا بأخذ عينة من الورم لتحليلها خلويًا ونسيجيًا وهي متعددة مثل:

- أخذ عينة بالإبرة العامة الرفيعة من الورم وتحليلها نسيجيًا

- أخذ عينة بالإبرة المتسبعة القطر في أنسجة الورم وتحليلها نسيجيا
- عمل تحليل نسيجي تثليجي سريع من أنسجة الورم بين المريض تحت التخدير وإبلاغ الجراح بنتيجة لاستكمال العملية الجراحية على ضوء نوع الورم حميدا كان أو خبيث.
- التحليل النسيجي الكامل للورم بعد استئصاله أو استئصال الذي كاملا في بعض حالات الأورام الخبيثة كبيرة الحجم وكذلك فحص الغدد المفاوية المستأثرة من تحت الإبط لبيان انتشار الورم من عدمه.
- عمل تحليل لدلالات الأورام في نسيج الورم المستأصل ،بيان مدى قابليته لكل من العلاج الهرموني أو الموجة والعلاج الكيميائي (طارق بوشوشة، 2023 ص 88 ) .
- هناك أربع طرق للعلاج لهذا المرض فأما بالجراحة أو العلاج الكيميائي أو الإشعاعي أو الهرموني أو الموجة قد يستخدم الطبيب طريقة أو أكثر من هذه الطرق وذلك تبعا لطبيعة الورم حيث أن خطة العلاج تعتمد على نوع الورم وحجمه ومرحلته وعمر المريض وحالته الصحية وكذلك نتيجة تحاليل دلالة الورم وقد تستخدم أنواع من العلاج بالأدوية قبل إجراء الجراحة لتصغير حجم الورم ،وعادة يتم استئصال الورم أو كامل الثدي مع أو بدون العقد المفاوية في الإبط كمرحلة أولى ،يتبع هذا العلاج الكيميائي أو الهرموني أو موجة أو علاج إشعاعي لبعض المريضات أو علاج إشعاعي فقط ذلك حسب الحالة( طارق بوشوشة، 2023 ص 89 ) .

- وبالتالي إن السرطان والعلاج السرطاني يمس الجسم ويغيره جذريا فالعلاج عن طريق الجراحة يمثل بالنسبة للمريض رمز الخفاء ،مثل جراحة الثدي الذي يمثل الخفاء من الجاذبية والرغبة والمتعة الجنسية فبالرغم من كون العضو المبتور مرئيا إلى أنه يسبب جرحا غائر في الصورة، يؤدي إلى فقدان الشعر و إلى إحداث تغيرات في مظهر الوجه ويصبح شاحبا كما يؤدي إلى الزيادة في الوزن والعياء الدائم بالنسبة لمرضى السرطان الثدي ،أما العلاج بواسطة الأشعة فيحدث أثار سلبية ظاهرة على الجلد مثل الحروق

فإن هذا النوع من السرطانات، سرطان الثدي له عدة دلالات رمزية على مستوى الصورة الجسمية فالثدي فضاء لاستثمارات شعورية ولا شعورية وقدانه يحمل دلالة الخفاء والجرح النرجسي للذات والحرمان من المتعة والرغبة الجنسية والقدرة على إغواء والإغراء والجاذبية المظهرية، كما يتولدون نتيجة الشعور بالخوف من نظرة الآخرون لمسته أو كلامه وقد يتعزز هذا الشعور بنظرة المحيط وعدوانيته ( عليوي عبد العزيز 2019، ص 59)

-إن الصورة الجسمية من بين أهم العوامل النفسية التي تؤثر على شخصية الفرد حيث تشكل هذه الصورة بعدة عوامل مختلفة منها يجعل الفرد يحمل صورة ذاته الجسمية كما أن هذه الصورة تشمل تشوه صورة الجسم أو الرضا عن الجسم

كان شيلدر أول من أدخل مفهوم صورة الجسم لعلم النفس في عام (1935) على استدعاء مفهوم المخطط الجسمي (Head.Holmes) (تقديم نظريته حول صورة الجسم وقد ميزه بين التصور النيورولوجي والتصور السيكولوجي صورة الجسم الذي لا يتحدد فقط بالصورة الخارجية له ،بل بتدخل مع تمثيلنا الذهنية عن الكيفية التي يبدو بها جسمنا (عليوي عبد العزيز 2019ص30)

فقد عرفها على أنها ليست مجرد إدراك بصري أو حسي بل هي تمثيل داخلي يتشكل من خلال تفاعل مجموعة من العمليات الوجودانية والاجتماعية

وقد أكدت dolto بدورها أن صورة الجسم تبني تدريجياً منذ الطفولة وتتأثر بالتجارب النفسية والعلاقات الاجتماعية (عليوي عبد العزيز 2019ص31)

كما عرفة جابر والكافافي : 1989 على أنها صورة ذهنية تكونها على أجسامنا ككل بما فيها الخصائص الفيزيائية والخصائص الوظيفية (إدراك الجسم) واتجاهاتنا نحو هذه الخصائص ،مفهوم الجسم على أن صورة تطبع لدينا من مصادرنا شعورية لاشعورية وتمثل مكوناً أساسياً في مفهومنا عن ذاتنا

أما فرويد فتحدث عن صورة الجسم من خلال مفهومين الأول النرجسية والثاني عندما تتناول مفهوم الانما فعندما تتناول النرجسية وجد أن أساس النرجسية هي إعجاب الفرد بجسمه واتخاذ الجسم

موضوعاً لحبه كما تناول مفهوم الانا ووجد أن الفرد يبدأ بتكوين صورة عن جسده عن طريق نمو الانا التي يساعد الفرد على أن يميز بين ذاته وبين الآخرين وأن أي اضطراب في هذه الصورة يعود إلى مشاكل واختلال بالشخصية تعود إلى تطور الحياة الجنسية في السنوات الأولى من حياة الإنسان

أما lacan يعتبر أن الانجذاب لصورة المرأة، وهي هذه العلاقة الشيقية بالصورة تحدد عندما يفتتن الفرد بصورته المثلثة أو أي موضوع يعكس هذه الصورة فإذا تعارضت هذه الصورة مع جسده تؤدي إلى تهديد ذات الفرد وإلى عدم التكامل يؤدي إلى عدوان نرجسي انتحاري (بن صديق مريم 2021 ص 16)

ويرى ادلر أسلوب الحياة يشكل كرد فعل لمشاعر النقص التي يحس بها الفرد سواء كانت مشاعر حقيقة أو وهمية (بن صديق مريم 2021 ص 17 )

فيذهب فيشر fisher 1990 أن صورة الجسم هي مسألة شعورية ولا شعورية وهي تعكس التأثير المتعدد والمجتمع للبنية الجسمية الواقعية و الوظيفية والخبرة والتجربة المبكرة والمستمرة المرتبطة بالجسم وكذلك تعكس الاستجابة الاجتماعية المستمرة مدى الحياة لهيئة الجسم والقيم الاجتماعية الثقافية والمثالية فيما يتعلق بالجسم

ويشير ساترلاند (Sutherland 1991) أن صورة الجسم هي الصورة الشعورية لدى الشخص لجسمه واتجاهاته نحو هذا الجسم واعتقاداته عن كيف يروه الآخرين مما يونغ فعرفها على أنها النموذج اللاوعي الأول للشخصيات الذي يوجه إدراك المرء الآخر بشكل انتقائي ويرسن هذا النموذج انطلاقاً من العلاقات ما بين الذاتية والواقعية والهومامية الأولى بين المرء ومحطيه العائلي (جان لا بلاشو جونتانيس 1985 ص 307).

### الخلاصة:

ومن خلال التعريف السابقة يمكننا استخلاص تعريفاً لصورة الجسم، وهي بناء نفسي رمزي يتكون في المستوى الشعوري ولاشعوري، عبر تجربة النرجسية والخيالية وال العلاقات مع الآخر وهي ليست صورة ثابتة بل متحركة، تتأثر بتجارب الصادمة كالبتر أو العلاقات الأولية، وتعبر عن الهوية النفسية والذاتية للفرد.

### 3. إشكالية الدراسة:

يعد مظهر الجسم من الأمور الرئيسية التي تشغّل الكثير من الناس ويظهر ذلك جلياً في النّظرة الخارجيّة التي تختص بالتأثيرات الاجتماعيّة للمظهر و النّظرة الداخليّة التي تثير التجارب أو الخبرات الشخصيّة التي تختص بالمظهر أو بما يبدو عليه الفرد في الواقع ونظرة الداخليّة body image بمعناها الواسع هي ما أطلق عليها علماء النفس ما يسمى بالصورة الجسمية والتمييز بين النّظرة الداخليّة والنّظرة الخارجيّة يعتبر ذو أهميّة بالغة لأنّنا لا نرى أنفسنا بالطريقة التي يرانا بها آخرون (مجدى محمد الدسوقي 2006 ص 13).

صورة الجسم هي الصورة الذهنيّة التي نكونها عن أجسامنا ككل بما فيها الخصائص الفيزيقيّة والخصائص الوظيفيّة (إدراك الجسم) واتجاهاتنا نحو هذه الخصائص لمفهوم الجسم وتتبع صورة الجسم لدينا من مصادر شعوريّة ومصادر لاشعوريّة وتمثل مكوناً أساسياً في مفهومنا عن ذاتنا (جابر عبد الحميد جابر ص 448)

يعد سرطان الثدي من أكثر الأمراض شيوعاً بين النساء وقد يكون استئصال الثدي (البتر) تأثير نفسي كبير على المريضة خاصة إذا كانت عزياء

فالثدي بالنسبة للمرأة هو رمز من رموز أنوثتها وأي مساس به يعتبر مساس بأنوثتها كونه عضو خارجي بارز مما يؤثر على نظرتها المراوية لنفسها ونظرة الآخر لها فيترك أثراً في جهازها النفسي.

وهناك دراسات عديدة تناولت موضوع صورة الجسم لدى المرأة المصابة بالسرطان دراسة " توفيق شهري " بعنوان " صورة الجسد وتقدير الذات لدى المرأة المستأصلة التي " على خمسة عازبات مستأصلات الثدي وقد توصل إلى النتائج التالية :

- النساء المصابات بسرطان الثدي عامة والعازبات خاصة أن استئصال أو بتر الثدي يلعب دوراً كبيراً في تغيير الصورة الجسدية لديهن من الصورة الإيجابية التي تم استخلاصها من محاور المقابلة إلى الصورة السلبية المشوهة.

- النساء العازبات مستأصلات الثدي يعانين من تشوه صورتهن الجسدية وكذلك دراسة " أميرة واضح " بعنوان صورة الجسم لدى النساء المتزوجات مبتورات الثدي نتيجة مرض السرطان، و أجريت الدراسة على (4) نساء متزوجات مبتورات الثدي وتوصلت إلى النتائج التالية:

- تمتلك النساء المتزوجات مبتورات الثدي نظرة مشوهة وصورة سلبية عن الجسم

ومن هنا نطرح التساؤل التالي:

◀ كيف يؤثر بتر الثدي على صورة الجسم لدى الفتاة العازبة المصابة بالسرطان؟

4. الفرضية:

- يؤثر بتر الثدي سلباً على صورة الجسم لدى الفتاة العازبة المصابة بسرطان الثدي ويظهر

هذا التأثير من خلال الصراعات النفسية بين الانا والجسم يمتد إلى مستويات شعورية ولا شعورية

5. التعريفات الإجرائية:

صورة الجسم :

هي التمثالت الشعورية ولاشعورية التي تكونها الفتاة العازبة المصابة بسرطان الثدي عن

جسمها سواء مظهرها الخارجي أو في مكوناتها الداخلية وأعضائها المختلفة ويقاس بالدرجة التي

حصلت عليها المفحوصات على مقاييس صورة الجسم في هذه الدراسة

الفتاة العازبة مبتورة الثدي:

هي الفتاة التي تم استئصال ثديهن نتيجة إصابتها بمرض السرطان وكانت تخضع أثناء

إجراء الدراسة للعلاج في المصلحة الاستشفائية احمد مدغري سعيدة

## 6. أسباب اختيار الموضوع :

سبب اختياري لهذا الموضوع نظراً لانتشار المتزايد والخطير لمرض السرطان في مجتمعنا، والذي مس مختلف الفئات العمرية والاجتماعية ومن بينها الفتاة العازبة، وقد أثار اهتمامي بشكل خاص ما يتركه هذا المرض من تأثيرات عميقة على المستوى النفسي خاصة بعد الخضوع لعملية البتر.

## 7. أهمية الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تقديم مساهمة علمية في مجال علم النفس العيادي من خلال معالجة موضوع صورة الجسم لدى الفتاة العازبة المصابة بسرطان الثدي بعد البتر في ضوء مقاربة تحليلية تستند إلى تمثالت شعورية ولاشعورية.

## 8. أهداف الدراسة :

- الكشف عن طبيعة الصورة الجسمية عند الفتاة العازبة المصابة بسرطان الثدي بعد البتر
- دراسة تأثير البتر على الصورة الجسمية عند الفتاة العازبة
- تقييم دور الدعم النفسي والاجتماعي في تعزيز تقبل الذات بعد الجراحة البتر
- تحديد الآليات الدفاعية المعتمدة لمواجهة صدمة البتر

## 9. صعوبات البحث:

- ◀ أثناء إنجاز هذا البحث حول صورة الجسم لدى الفتاة العازبة المصابة بسرطان الثدي بعد البتر واجهنا مجموعة من الصعوبات من بينها :
- ◀ الصعوبات في الوصول على العينة المناسبة نظراً لقلة عدد الفتيات العازبات اللواتي مرن بتجربة البتر بالإضافة إلى غياب الحالات المفاجئ دون سابق إنذار
- ◀ نقص الدراسات التي تناولت هذه الفئة تحديداً حيث ركزت أغلب البحوث على النساء المتزوجات
- ◀ صعوبة إيجاد فضاء مناسب لإجراء المقابلات مما اضطررنا إلى إجراء المقابلات في قاعة العلاج
- ◀ الطبيعة الحساس للموضوع فرض على كباحثة نوعاً من الحذر الشديد في صياغة أسئلة المقابلات لتفادي إثارة مشاعر الحزن أو القلق لدى الحالات
- ◀ قلة المصادر والمراجع خاصة في المكتبة المركزية لجامعة مولاي الطاهر

## **الفصل الثاني:**

# **الإجراءات المنهجية للدراسة**

### **I. الدراسة الاستطلاعية**

1. مكان الدراسة
2. مدة الدراسة
3. حالة الدراسة
4. أدوات الدراسة

### **II. الدراسة الأساسية**

1. مكان الدراسة
2. مدة الدراسة
3. حالة الدراسة
4. أدوات الدراسة

**تمهيد:**

بعد تطرقنا للجانب النظري، سنتطرق في هذا الفصل الى الإجراءات المنهجية التي تعتبر بمثابة محور أساسي لكل بحث علمي، وسنحاول من خلال هذا الفصل عرض كل من الدراسات الاستطلاعية، والدراسة الأساسية، وكذلك الأدوات المستخدمة في الدراسة، من اجل الوصول الى نتائج تخدم دراستنا.

## I. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى لأي بحث علمي في جانبه الميداني لأنها تلم بمختلف جوانب المشكلة المطروحة ، بالإضافة إلى أنها تعطينا نظرة أولية حول متغيرات الدراسة، كما تمكنا من إعادة صياغة الفرضيات أو تعديلها كما تسمح لنا كذلك بالتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة في الميدان لمدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث.

### 1. مكان الدراسة :

طبقت الدراسة الاستطلاعية على مرضى السرطان بمستشفى احمد مدغري بمصلحة الأورام السرطانية بولاية سعيدة الموسم الجامعي 2024/2025 بهدف جمع المعلومات والبيانات الأولية حول الفتيات مبتورات الثدي بسبب سرطان الثدي.

### 2. مدة الدراسة :

دامت من 20 جانفي 2025 الى 23 جانفي 2025

### 3. حالة الدراسة:

بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية تم اختيار قصدي لحالة من الفتيات العازبات مبتورات الثدي المصابات بالسرطان.

### 4. أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أدوات التالية:

#### المنهج المتبعة في الدراسة :

بما ان الدراسة الحالية تتناول موضوع صورة الجسم لدى الفتاة العازبة المصابة بسرطان الثدي بعد البتر، فقد اتبعنا المنهج العيادي والذي يقوم على ملاحظة المرضى، ومعرفة ظروف حياتهم ومعاناتهم، بحيث يتيسر تأويل كل حادث في ضوء الواقع الأخرى نظراً لكونها تشكل كلام ديناميا. (فيصل عباس، بدون سنة ص 73).

#### المقابلة العيادية:

عبارة عن حوار يدور بين الفاحص والمفحوص حيث يقوم الباحث بتحديد مجموعة من الأسئلة بغرض طرحها على المبحوث مع احتفاظ الباحث بحقه في طرح الأسئلة من حين إلى آخر دون الخروج عن الموضوع (حميدشة نبيل سنة 2012 ص 102).

**الملاحظة العيادية:**

هي التركيز على سلوكيات وتصرفات وانفعالات المفحوص أثناء المقابلة وذلك من خلال ردود أفعال المفحوص.

**مقياس صورة الجسم:**

تم قياس الصورة الجسمية بالاعتماد على مقياس pgs qsc المترجم الى العربية المعد من

طرف.Evers,p,verbanck.(بوفناره سارة 2020ص46)

- أولاً : صدق السلم
  - ثانياً: ثبات السلم
  - ثالثاً :مفتاح مقياس صورة الجسم
  - رابعاً: طريقة تصحيح المقياس
- أولاً: صدق السلم**

للتأكد من الخصائص سيكو مترية تم تطبيقها على عينه قوامها (30) امرأة مبتورة الثدي

بعد حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات كانت النتيجة (9,39) لإجمالي الفقرات المقدرة ب (20 فقره) وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الصدق ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

**صدق الترجمة:**

قمنا بعرض المقياس صورة الجسم في صورته النهائية، بعد الترجمة على عدة أساتذة من قسم علم النفس وعلم التربية، وتم استطلاع رأيهم حول صحة الترجمة وصياغتها اللغوية وصحة الترجمة العكسية، ظهرت بعض الاختلافات وقد تم إبداء بعض الملاحظات حول إعادة صياغة بعض العبارات ، وأخذناها بعين الاعتبار ،بعدها تم اللجوء إلى الأستاذ دكتور "صالح حدور "له في قسم اللغات للتأكد من صحة الترجمة الثقافية إذا كان الاتفاق عليها.

**ثانياً: ثبات المقياس**

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة اعتمدنا على معادلة ألفا كرونباخ طبق الاستبيان على عينة مكونة من (30) امرأة مبتورة الثدي وكانت النتيجة (88.2 ) لاجمالي الفقرات المقدرة (ب 20 فقرة) وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

**ثالثاً: مفتاح مقياس صورة الجسم**

يعتبر مقياس صورة لجسم المستخدم في الدراسة أداة تعطي تقديرًا كميًا للصورة الجسمية للفرد في جانبيين (الجسد والشعور) حيث تراوح درجة على كل مفردة ما بين خمس درجات إلى صفر درجة بـ (20 فقرة) بدائلها كالتالي:

(قوي جدا : خمس درجات ), (قوي ا:اربع درجات), (متوسط :ثلاث درجات)

(قليل: اثنين درجات) (قليل جدا : درجة واحدة) (لا هذا ولا ذاك بين الاثنين : 0 درجة)

(بوفنارة سارة 2020 ص46).

#### رابعا: طريقة تصحيح مقياس صورة الجسم

يعتمد في معالجة البيانات على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة spss2024 والذي يعتبر أحد أهم البرامج في التحليل الكمي للبيانات ،من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ،ومعامل بيرسون من أجل قياس المتوسطات الحسابية والعلاقات

،ومعامل ألفا كرو نباخ للتحقق من صدق الأدوات

في دراستنا التي أجريت على حالة واحدة ،لا يمكن الحساب spss فاعتمدنا على وضع مفتاح من خلال حساب المتوسط الحسابي ،للاستجابات، وكذلك مقارنة الجانب الجيد بالجانب السيئ ،لدينا جانبين الأول إيجابي والثاني سلبي ،استجابات المقياس ككل من(0 إلى 100) يعني أدناه (0 وأعلاه 100)إذا أجبت الحالة بـ5لكل البند تحصل على 100، متوسط الاستجابات (50) إذا وجدنا مثلا (40) نقول قريب من المتوسط ،إذا (70) نقول فوق المتوسط .

## II. الدراسة الأساسية:

### 1. مكان الدراسة:

مصلحة الأورام السرطانية بولاية سعيدة، حيث تتكون من طابق واحد أرضي ويكون من مدخلين أمامي وخلفي ومدخل جانبي للأطباء والممرضين، ثم مكتب الاستقبال وتحتوي على إدارة فيها مكتب السكرتير طبية، مكتب رئيس المصلحة بينهما مطبخ غرفة الممرضين، تقابلهم غرفتين للعلاج نساء ورجال، وفي الجانب الآخر مكتب الطبيب مكتب المختص النفسي تقابلهم، غرفة العلاج وفي الوسط الصيدلية وغرفة التخزين.

### 2. مدة الدراسة :

دامت من 27 جانفي حتى 29 افريل 2025

### 3. حالات الدراسة :

أجريت الدراسة الأساسية على حالة عازبة لديها بتر بسبب الإصابة بسرطان الثدي البالغة من العمر (43 سنة).

**ملاحظة:**

أجريت الدراسة على حالتين ونظراً لتدور صحة الحالة الثانية ، تم تقليلها إلى الجزائر العاصمة ، مما اضطرني إلى حذف المقابلات معها لعدم اكتمالها.

**4. أدوات الدراسة:**

**المقابلة النصف موجهة:**

هي تلك التي تعتمد على دليل المقابلة ، والتي ترسم خطتها مسبقاً بشيء من التفاصيل ، وتوضع لها تعليمة موحدة يتبعها جميع من يقوم بال مقابلة لنفس الغرض ، وفيها تتعدد الأسئلة وصياغتها وترتبط توجيهها وطريقة إلقاءها بحيث تكون هناك مرونة تجعل هذه الطريقة بعيدة عن التكلف (يعقوب ، 2018 ، ص 69).

**الملاحظة:**

وهي التي يقوم فيها الباحث ملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص التي يقوم بدراساتهم (عباس ، 2007 ، ص 254)

اعتمدت في بحثي على الملاحظة المباشرة أثناء إجراء المقابلات حيث راقبت الاستجابات الفنية للحالات مع التفاعل المحدود لحفظ على سير الحوار ضمن أهداف الدراسة.

**منهج الدراسة:**

**دراسة الحالة:**

تعرف دراسة الحالة على أنها تقرير شامل، يعده الأخصائي يحتوي على معلومات وحقائق تحليلية وتشخيصية عن حالة العميل الشخصية والأسرية والاجتماعية والمهنية والصحية، وعلاقة كل هذه الجوانب بظروف مشكلته صعوبات وضعه الشخصي . (المتولي 2016 ص 21)

**مقياس صورة الجسم :**

اعتمدت على مقياس صورة الجسم المترجم Evers,P.Verbanck 2008 إلى العربية لتحليل تأثير فقدان الثدي على الهوية الجسمية والنفسية لفتاة العازبة، كما سمح لي هذا المقياس بتحليل الصراع بين الجانب الشعور ولا شعوري الذي تعيشه الحالة بعد البتر

### **الفصل الثالث:**

## **عرض و مناقشة نتائج الدراسة**

**I. عرض نتائج الدراسة.**

**1. عرض الحالة**

**II. مناقشة نتائج الدراسة**

**-1 مناقشة وتحليل المقابلات**

**-2 مناقشة وتحليل مقياس صورة الجسم**

**-3 مناقشة وتحليل فرضية الدراسة**

## I. عرض نتائج الدراسة :

### 1. عرض الحالة :

#### ◀ البيانات الأولية:

- الاسم : أ
- السن : 43 سنة
- الحالة المدنية : عزباء
- الجنس : أنثى
- المستوى الدراسي : أمية
- المهنة : مأكثة في البيت
- عدد الأخوة : ثمانية
- الترتيب في العائلة : أربعة

#### ◀ أمراض أخرى:

- جراحة على مستوى العين
- جراحة عالم المستوى الكبد
- نزيف نتيجة الإصابة بمرض تكيس المبايض
- متى اكتشفت المرض: ديسمبر 2023

- بتر الثدي: فيفري 2024

- العلاج الكيميائي : 08 مرات

- تلقيح : 08 مرة

◀ البنية المورفولوجيا:

- الحالة (أ) متوسطة القامة ممتلئة الجسم نوعا ما، العينان سوداوان، ترتدي

نظارة طبية، البشرة بيضاء

- اللباس : مرتبة المظهر مع تناسق الألوان

- ملامح الوجه: الحالة تتميز بالهدوء والرضا

- الاتصال : تجيب الحالة على الأسئلة بوضوح وتواصل بشكل عادي

- مزاج والعاطفة : تبدي الحالة في كل من المقابلات نوعا من الهدوء والاتزان

الانفعالي.

- ملاحظة العيادية : مستوى التعليم للحالة (أميرة) لكنها تعرف قراءة اسمها،

والأرقام.

## جدول المقابلات:

الهدف من المقابلة	مكان المقابلة	مدة المقابلة	تاريخ الم مقابلة	عدد الم مقابلات
التعرف على الحالة، وجمع المعلومات الأساسية	مصلحة الأورام السرطانية	30	2025/02/04	01
التجربة مع المرض والبتر	مصلحة الأورام السرطانية	45	2025/02/25	02
التعرف على الصورة الجسمية	مصلحة الأورام السرطانية	45	2025/03/18	03
التعرف على العلاقات الاجتماعية	مصلحة الأورام السرطانية	45	2025/04/08	04
الطلعات المستقبلية وتطبيق مقاييس صورة الجسم	مصلحة الأورام السرطانية	ساعة	2025/04/29	05

## عرض محتوى المقابلة:

## تاريخ الحاله:

الحالة عاشت طفولة تعيسة وقاسية خاصة من جهة الوالدين ،والحالة المادية متوسطة

ليس لديها أصدقاء لتعرضها لتمر من طرف الأطفال وذلك بسبب حول عينيها وذلك نتيجة

الإصابة بالحمى بسبب مرض (الحصبة) لم تتلقى أي تعليم أكاديمي صرحت الحالة قائلة : "أبي

قرا قاع الشاشرة كي جافينا أحنا الشيرات ما قراناش ما علابليش علاه ما نسمح له لا دنيا ولا

أخرى "ماكثة في البيت تعيش مع ابويها وأخوتها الذكور الخمس وزوجة الأخ أما الاخوات البنات كلهن متزوجات قامت بعمليتين جراحيتين ، الاولى على مستوى العينين والثانية على مستوى الكبد

### المقابلة الأولى:

بتاريخ 4 فيفري 2025 التقىت بالحالة (أ) في مستشفى أحمد مدغري بمصلحة الأورام السرطانية، فتاة عازبة مبتورة الثدي الأيمن جراء الإصابة بالسرطان ، قمت بتعريفها عن نفسها وسألتها إذا تقبل أن تكون ضمن الحالات لدى قالت : "واه لكن حتى نسقسي خويا" أخذت الموافقة من أخيها ثم قمت بجمع كل البيانات الأولية حولها (اسم، السن ،المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية والاقتصادية، أمراض أخرى).

### المقابلة الثانية :

الحالة (أ) تبلغ من العمر(43) سنة مبتورة الثدي اليمني جراء الإصابة بسرطان الثدي تطرقـت في هذه المقابلة عن كيفية اكتشاف المرض حيث بدأت قصتها مع المرض منذ ديسمبر 2023 حيث بدأت الأعراض في الظهور حيث قالت" خرجت لي حبة باينة فوق الثدي" فقررت الذهاب إلى الطبيبة وصفـت لها دواء عادي وقالـت لها "شربي هذا الدواء ومن بعد شهرين وليلي" سـألـتـها لـمـاـذا لمـتـرجـعـيـ إـلـىـ الطـبـيـبـةـ عـنـدـمـاـ رـأـيـتـ أـنـ لـيـسـ هـنـاكـ تـحـسـنـ قـالـتـ" كـنـاـ لـهـيـنـ فـيـ أـخـتـيـ وـأـلـادـهـ كـانـتـ مـرـيـضـةـ بـزـافـ" بـعـدـ تـحـسـنـ الـأـخـتـ الـكـبـرـيـ، رـجـعـتـ إـلـىـ الطـبـيـبـةـ فـطـلـبـتـ مـنـهـاـ

مجموعة من التحاليل و عند إرجاع التحاليل وقراءتها من طرف الطبيبة تم اكتشاف المرض على

أثرها سألتها كيف كانت ردة فعلك قالت "كنت عارف بلي فيا كونسار"

ماذا تعرفين عن هذا المرض و برأيك ما هو السبب الذي كان وراء إصابتك بالمرض

قالت: "الكونسار هو الموت و الحاجة لخلاته يجيني بلاك الكاشي لكتلته بزاف" ما نوع هذا الدواء

وما سبب تعاطيك له قالت "كان عندي ليكيسو الدورة ماكنتش تنقطع فعطناني الطبيبة لا بليل

(لكن قاع هذا ونقول مكتوب بري "ذهبت الحالة الى طبيب مختص و هناك كانت

الصدمة الكبرى، أن الطبيب قال سنقوم باستئصال الثدي وهذا لتدور الحالة فسألتها عن ردت

فعلها حول الأمر قالت "بكيت وسرطتها وليت غير كلي مكان والوا".

وفي فيفري 2024 قامت الحالة بعملية استئصال الثدي ، سألتها ماذا كان شعورك عندما

استيقظت من العملية قالت : "أنا سنيت بصمت على العملية رقدت نوضة لقيت روحي قلوعلي

الثدي قلت الحمد لله راني عايشة، و أضافة صراحة نقولك أنا أصلاً ما كانش عندي كبير(ثدي)

قلعوه ولا يخلو ما غادي شيئاً "تلقت الحالة العلاج الكيميائي العديد من المرات فسألتها عن تجربة

قالت كي درت لاشيمي كثريا أربع خطرات الأولى ما نبغي لا نهدر نقدر نصادي نزقي، نبكي،

نضرب رأسى بالحيط نوصل حتى نرقد في الحوش فوق الأرض من كثر الضر ثم أضافت

لاشيمي الضر تاعها كتر من العملية،

**ملاحظات العيادية:** توتر، شد على الأصابع، بكاء، حزن شديد، فترات صمت، قلق

### المقابلة الثالثة:

كان الهدف من المقابلة معرفة تأثير المرض على الصورة الجسمية، فلقد أصبحت الحالة بعد استئصال الثدي متغيرة كثيراً خاصّة في أسلوبها وتصيراتها على ما كانت عليه قبل المرض أصبحت أكثر قلقاً وحساسية على أتفه الأشياء حيث صرحت الحالة "تبدلت عقليتي وليت مقفلة بزاف، أتفه حاجة نبكي، ما نبغيش الحس بزاف و الهدرة ، كي نزعنف ما رعش بصح نطيط في روحي نسوطها".

ما كنتش كيما هاك كنت ثقيلة ، وليت ما نقدش ندير والوا فدار "إضافة إلى صعوبات في النوم وفقدان الشهية الحاجة لغضّتي من طاح شعرى كتر ملي خبروني بلي عندي كونسار تم واه بكتت كثريا مين نتوشيه يجي طايج في ايدي، حسيت، لاشيمي بدللتلي صيفتي مقدرش كما كنت "سألتها لماذا ألمك سقوط شعرك أكثر من استئصال الثدي أجابت "غاظني شعرى خاطرش بيان ، الشعر هو المرأة، بصح الثدي شكون شافه مغطي ما يبانش"

لكن رغم هذا الحالة متقبل لوضعها الجديد حيث قال: ندوش نشوف روحي في المرايا نقاب الجرح عادي، تجيني خطراش في رأسي علاش جيهة مهودة وجيهة طالعة ومن بعد نستغفر ونقول الحمد لله.

**الملحوظات العيادية: بكاء ، حزن شديد****المقابلة الرابعة:**

أجريت مقابلة في مصلحة الأورام السرطانية بهدف فهم طبيعة العلاقة الاجتماعية، والدعم النفسي الذي تتلقاه الحالة من أفراد عائلتها عند سؤالها عن علاقاتها بوالديها إجابة، بان العلاقة مع والدتها معقدة موضحة أن والدتها كانت تحب أبناء الذكور على الإناث وأشارت إلى أنها كانت توبخها وتعيّب عليها بعد صفاتها الشكلية مثل شكل عينها صرحت الحالة " والديا قاع ما حاسينش بيا كثريا ما متسلطة بزاف كانت تعاييرني كي تعاييرك أمك واش بقى لك " و أضافت قائلة "فدار ما عنديش حتى قيمة ، والديك يبغوا عليك كل شيء غير الموت اللي ما يبغوهاش عليك "، و رغم كل هذا اشارت الحالة إلى جانب ايجابي احدثه المرض في حياتها حيث ساهم في تحسين علاقاتها بوالدتها بشكل ملحوظ حيث أصبح أكثر قربا منها بعد مرضها يقدم لها الدعم العاطفي ويحرص على راحتها مما خلق نوعا من التقارب بينهما لم يكن موجودا سابقا هذا التغيير أثار شعور الغيرة عند والدتها حيث صرحت الحالة قائلة : " أبي ولا يهتم بيا وحنين فيا تبدل معي لزني ليه حتى ما ولت تقول للناس دات راجلي عليا" أما علاقتها بإخواتها فتنوعت بين الدعم والتجاهل ، تحدثت عن اختها الكبرى بحب وامتنان حيث صرحت الحالة: " أخي الكبيرة من كثر الحزن عليا حتى طارت لها الجلد تحت عينيها، قالت لي ما

نصيغش شعري حتى ينوض شعرك ونصبغو مع بعض " و اخوها الكبير الذي وصفته بأنه أكثر أفراد العائلة دعما لها حيث يرافقها إلى مواعيد الطبيب ويسأل عن حالتها الصحية باستمرار حيث قالت: "خويا يجيبني للطبيب يشريلي لخصني اذا مرضت بيات عند رأسي إذا راح للخدمة يعيط لي الصباح وعشية" وفي المقابل عبرت الحالة عن خيبة املها وحزنها الشديد تجاه اخيها الأصغر مشيرة إلى أنه لم يسأل عنها مطلقا طوال فترة مرضها حيث قالت : "احكمني الكونسار ودرة باراسيون ونبات نلغى خويا ما علبهش قاع بيا كل ما كان والوا" بالنسبة لأقاربها الآخرين فأكدت أن العلاقة معهم عادية لم يتغير فيها شيء حيث قالت: "يجو عدنا الفميلة يقول هذه اللي فيها كونسير قاع ما يبانش عليها وحدين يقولوا ورينا شعرك نوريه لهم نورمال بصح هما مرهمش عارفين شكain الداخل.

#### ملاحظات العيادية: نبرة حزينة ، بكاء

#### المقابلة الخامسة:

خلال مقابلة تم استكشاف التطلعات المستقبلية للحالة وتطبيق مقياس صورة الجسم فقط كشفت الحالة عن أحلامها السابقة بتأسيس أسرة وأولاد حيث صرحت الحالة : " كنت باغي ندير دار وأولاد كما قاع الشيرات " غير أن هذه الأحلام اصطدمت بعوائق متعددة كان أبرزها رفض والدها المتكرر عروض الزواج التي تلقتها في مراحل حياتها المختلفة وبلغوها سن 40 وقد انها

الأمل نهائيا وهذا ما صرحت به الحالة خطبني 03 خطرات وأبي مابغاش ،انا كما يقول ابي ندير راني باغي رضات الوالدين ودراك بعد المرض انا خصني ليخدمني عند سؤالها عن إمكانية إجراء عملية تجميلية لتعويض الجزء المبتور رفضت الفكرة بشدة موضحة أنها لا ترغب في الخدوخ لمزيد من العمليات الجراحية وما يرفقها من معاناة نفسية وجسدية حيث قالت: "ما نيش قادة نعاود ديك الرقدة في السبيطار .

وأشارت الى خوفها الدائم من عودة المرض حيث قالت: "الحاجة اللي نخاف منها يعود وليلي المرض وكان غير حاجة تخرج في جسمي نقول المرض ولاي نطلب من ربى إذا ولاي المرض نموت ،ما نيش قادة نعاود نعيش ذاك الضر من جديد" قمت بتطبيق مقياس صورة الجسم مع شرح بسيط وواضح لكل بند مع التأكيد على سرية الإجابات، وأنا ليس هناك إجابة صحيحة وخاطئة كانت الحالة متعاونة ،وهذه هي المرحلة الأخيرة من العمل الإكلينيكي مع الحالة بهدف تدعيم المعطيات المستخلصة من المقابلات

#### **الملاحظة العيادية:**

شعور الحالة بالارتياح الضحك مدة المقابلة ،ارتدائها ملابس جديدة ،تغير ملامح الحالة عند تقديم المقياس و الوصول الى البند (12 ) انفجرت بالبكاء سألتها لماذا قالت إذا كان رقم (5) قوي جدا فانا حزينة فوق القوي جدا.

### مناقشة وتحليل مقابلات:

بعد المقابلة النصف موجهة ، واللاحظة العيادية، ان الحالة (أ) البالغة من العمر 43 سنة

ماكثة في البيت، لم تلتحق بالمدرسة ترتيبها في العائلة الرابعة، مرت بطفلة صعبة ومؤلمة

خاصة اتجاه الوالدين مما سبب لها حرمان عاطفي، وتعرضها للتصر من طرف الأطفال خاصة

من طرف والدتها وهذا ما صرحت به "كتعايرك امك واش بقى عوجة العينين" هذا ما جعل الحالة

تشعر بالدونية، وعدم القيمة وهذا ما جعلها تستخدم آليات الدفاعية ، لحفظ على تماسك الأنما

من بين هذه الآليات الإنكار وتمثل في إنكار التغيير الذي حدث في جسمها وما سبب لها من الم

وهذا ما قالته «ندوش روحي في المرأة نورمال «أيضا التماهي بالمعتمدي والمتمثل في قربها من

أبيها وتلبية جميع حاجياتي مما أثار غيرة الام و الآلة الاكثر استخداما هي الكبت قبل وبعد

المرض في تصريحها كيت وصيتها الشعور بالنقص العضوي وهذا ما اثبتته قولها "جيئه طالعة

، وجيهة مهودة "وتبدل افعالها وطبعتها، واصبحت تميز بالعنف ضد نفسها هذا ما يسمى

بالمازوت استخدام اليه التسامي" ما نيش ندير شي حاجة عيب هذا مكتوب ربي"

## عرض و مناقشة وتحليل نتائج مقياس صورة الجسم:

<p>استبيان صورة الجسم المترجم الى اللغة العربية L. Evers, P. Verbanck</p> <p>أختي الكريمة.....</p> <p>نطلب منك الإجابة بكل صدق على العبارات التالية، وأحيطك علماً أن نتائج المقياس ستحظى بسرية تامة ولا توظف إلا لأغراض البحث العلمي.</p> <p>شاكيرون لكم حسن تعاونكم</p> <p>اللقب: ..... الاسم: ..... التاريخ: ٢٠١٥/٠٣/١٨</p> <p>السن: ٤٣ ..... الحالة الاجتماعية: عزباء ..... المدة من ٩٣٥ / ١٠١٠</p> <p>تموضع من خلال وضع دائرة على رقم بين اقتراحين للحالة التي تصفك بشكل أفضل في الوقت الحالي:</p> <p style="margin-left: 40px;">= لا هذا ولا ذاك، بين الاثنين.            قليل جدا. = 1            قليل. = 2            متوسط. = 3            قوي = 4            قوي جدا = 5</p> <table border="1" style="width: 100%; border-collapse: collapse; margin-top: 10px;"> <tr> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           تعتبر جسدك كـ:         </td> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           في حالة صحية سيئة         </td> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           في حالة صحية سنية         </td> </tr> <tr> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           في حالة صحية جيدة         </td> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5         </td> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           1. جذاب         </td> </tr> <tr> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           مفتر         </td> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5         </td> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           2. مصدر لذة         </td> </tr> <tr> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           مصدر الالم         </td> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5         </td> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           3. نقى         </td> </tr> <tr> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           غير نقى         </td> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5         </td> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           4. مخف         </td> </tr> <tr> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           جريء         </td> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5         </td> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           5. مؤثر         </td> </tr> <tr> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           ذكر         </td> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5         </td> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           6. بارد، غير مبال         </td> </tr> <tr> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           دافئ، لطيف         </td> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5         </td> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           7. يظهر الغضب         </td> </tr> <tr> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           يظهر الطمأنينة         </td> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5         </td> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           8. هادئ، صافي         </td> </tr> <tr> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           عصبي، متوتر         </td> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5         </td> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           9. ممن         </td> </tr> <tr> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           شاب         </td> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5         </td> <td style="padding: 5px; vertical-align: top;">           10. مسن         </td> </tr> <tr> <td colspan="3" style="text-align: center; padding: 5px;">           على العموم تشعر:         </td> </tr> <tr> <td style="padding: 5px; text-align: center;">           قوي (٥)         </td> <td style="padding: 5px; text-align: center;">           5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5         </td> <td style="padding: 5px; text-align: center;">           11. ضعيف         </td> </tr> <tr> <td style="padding: 5px; text-align: center;">           حزين         </td> <td style="padding: 5px; text-align: center;">           5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5         </td> <td style="padding: 5px; text-align: center;">           12. سعيد (٥)         </td> </tr> </table> <p style="text-align: center; margin-top: 10px;">82</p>	تعتبر جسدك كـ:	في حالة صحية سيئة	في حالة صحية سنية	في حالة صحية جيدة	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	1. جذاب	مفتر	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	2. مصدر لذة	مصدر الالم	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	3. نقى	غير نقى	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	4. مخف	جريء	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	5. مؤثر	ذكر	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	6. بارد، غير مبال	دافئ، لطيف	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	7. يظهر الغضب	يظهر الطمأنينة	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	8. هادئ، صافي	عصبي، متوتر	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	9. ممن	شاب	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	10. مسن	على العموم تشعر:			قوي (٥)	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	11. ضعيف	حزين	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	12. سعيد (٥)
تعتبر جسدك كـ:	في حالة صحية سيئة	في حالة صحية سنية																																								
في حالة صحية جيدة	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	1. جذاب																																								
مفتر	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	2. مصدر لذة																																								
مصدر الالم	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	3. نقى																																								
غير نقى	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	4. مخف																																								
جريء	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	5. مؤثر																																								
ذكر	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	6. بارد، غير مبال																																								
دافئ، لطيف	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	7. يظهر الغضب																																								
يظهر الطمأنينة	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	8. هادئ، صافي																																								
عصبي، متوتر	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	9. ممن																																								
شاب	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	10. مسن																																								
على العموم تشعر:																																										
قوي (٥)	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	11. ضعيف																																								
حزين	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	12. سعيد (٥)																																								
93	<table border="1" style="width: 100%; border-collapse: collapse;"> <tr> <td style="width: 33%; padding: 5px;">           معتلى (غمور)            ليس حراً إطلاقاً         </td> <td style="width: 33%; padding: 5px;">           5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5            5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5         </td> <td style="width: 33%; padding: 5px;">           13. فارغ (خاوي)            حر تماماً وكلياً         </td> </tr> <tr> <td style="padding: 5px;">           بالسمو         </td> <td style="padding: 5px;">           5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5         </td> <td style="padding: 5px;">           14. بالدونية         </td> </tr> <tr> <td style="padding: 5px;">           مرتاح         </td> <td style="padding: 5px;">           5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5         </td> <td style="padding: 5px;">           15. متعب (٥)         </td> </tr> <tr> <td style="padding: 5px;">           بدون قيمة         </td> <td style="padding: 5px;">           5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5         </td> <td style="padding: 5px;">           16. ذو قيمة (٥)         </td> </tr> <tr> <td style="padding: 5px;">           صبور (٥)         </td> <td style="padding: 5px;">           5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5         </td> <td style="padding: 5px;">           17. غير صبور (٥)         </td> </tr> <tr> <td style="padding: 5px;">           أنيق (٥)         </td> <td style="padding: 5px;">           5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5         </td> <td style="padding: 5px;">           18. مهمel (٥)         </td> </tr> <tr> <td style="padding: 5px;">           سيء         </td> <td style="padding: 5px;">           5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5         </td> <td style="padding: 5px;">           19. جيد         </td> </tr> </table>	معتلى (غمور) ليس حراً إطلاقاً	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5 5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	13. فارغ (خاوي) حر تماماً وكلياً	بالسمو	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	14. بالدونية	مرتاح	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	15. متعب (٥)	بدون قيمة	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	16. ذو قيمة (٥)	صبور (٥)	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	17. غير صبور (٥)	أنيق (٥)	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	18. مهمel (٥)	سيء	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	19. جيد																				
معتلى (غمور) ليس حراً إطلاقاً	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5 5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	13. فارغ (خاوي) حر تماماً وكلياً																																								
بالسمو	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	14. بالدونية																																								
مرتاح	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	15. متعب (٥)																																								
بدون قيمة	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	16. ذو قيمة (٥)																																								
صبور (٥)	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	17. غير صبور (٥)																																								
أنيق (٥)	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	18. مهمel (٥)																																								
سيء	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5	19. جيد																																								

## تفريغ المقياس:

العبارات	رقم العبارات	الدرجات	المتوسط الحسابي	المجموع
الموجبة	-9-8-7-6- 4-3 -18-15-13-11-10 20	-5-4-4-5-3 -3-3-4-4-5 2-5-5	4	52.
السلبية	-16-14-12-5-2-1 19-17	-5-5-5-4-4 3-3-5	4,5	38.

## تحليل العبارات السلبية:

- بحالة سيئة تم اختيار (04) وهذا يدل على شعور قوي بعدم الراحة الجسمية مصدر الم تم اختيار (05) اي ان الجسم ينظر اليه كمصدر معاناة
- يبدو عليه التعب او انه متوتر او عصبي اختيار (04,05) تدل على الصراعات النفسية
- أما فيما يخص عبارة ضعيف تم اختيار الدرجة(05) وهي أعلى درجة في المقياس وتعني قوي جدا أي شخص يشعر بالضعف بدرجة عالية جدا وقد يكون هذا جسميا أو نفسيا
- أما العبارة ( 12 ) حزين لقد تم اختيار رقم (05) أي أن الشعور بالحزن قوي جدا
- تحليل العبارات الموجبة :

وجود عدد كبير من الاستجابات الإيجابية أكثر من النصف يدل على أن الحالة ما تزال تحفظ بجوانب ايجابية عن صورة جسمها ،مثل تقبلها لذاتها أو قدرتها على التكيف جزئيا، تظهر إجابات الحالة درجة مهمة من الرضا والتقبل لجسمها رغم تشوه الجسمي الذي احدثه البتر

- ممتنعة، مغمورة (3) جيد (2) هذه الدرجات المتوسطة تعكس وجود مشاعر مختلطة، قد يكون هناك تقبل جزئي لكن لا يزال بعد التردد او التحفظ قائما .
- بالسموم (3)، تشير الى نظرة تتجاوز الشكل ،قيمة معنوية وروحية للجسم يمكن أن نقول عليها أن لها مرونة نفسية
- قوية (4)صورة(5) تدل هذه العبارات على فاعلية آلية التكيف النفسي من خلال مقاومة والتحمل والقبول .
- دافئ لطيف (4) هادئ صافي(5) يظهر الطمأنينة تشير هذه العبارات إلى علاقة ودية وسلمية عن الجسم بعيدة عن مشاعر الكره او رفض .
- شاب(4)، تعكس الحيوية وعدم الاستسلام للمرض ، وهي تعبير عن الاحتفاظ بالإحساس الحياة والاستمرار
- نقي (5)جيد(2) ، تعكس هذه العبارات تصورات بعيدة عن التشوه ولا تتظر الى جسمها كمصدر للعار
- مصدر لذة(3)، مؤنث (4) ، تعبير هذه الإجابات عن الاحتفاظ بالهوية الأنثوية

- أظهرت نتائج المقياس وجود تباين ملحوظ بين تمثيلات الإيجابية والسلبية لصورة الجسم، فعلى المستوى الكمي بلغ المتوسط الحسابي للعبارات الإيجابية (4) ضمن مجموع(52) عبارة يشير إلى مستوى جيد من التقبل والتكييف في المقابل سجلت العبارات السلبية متوسط أعلى بلغ (4,5) ضمن مجموع (38) عبارة، وهو ما يدل على تمركز مشاعر الرفض والنفور والخجل بشكل قوي في تمثيلات الحالة نحو جسمها .

- ومن خلال التحليل الكيفي ، اتضح أن العبارات الموجبة، مثل المؤنث صبورة، ويظهر الطمأنينة تعكس سعيا نحو تقبل الذات والاحتفاظ بالهوية الأنثوية، إلا أن العبارات السالبة مثل بالدونية ، ومخيف، ومتعب تكشف عن اثر نفسي عميق لتشوه الجسمي، المرتبط بالبتر وعدم القدرة الكاملة على تجاوزها .

- هذه الفجوة بين العبارات الإيجابي والعبارات السلبية ، تعكس وجود صراع داخلي بين الرغبة في التكيف وبين الألم النفسي، مما يؤكد أن صورة الجسم لدى الحال لا تزال تعاني من تشوهات ناتجة عن فقد عضو يعد رمزا للأنيوثة والأمومة، وهذا ما يظهر في التعايش بين التقبل الظاهري مع الرفض الداخلي

#### تحليل و مناقشة الفرضية :

بعد المقابلة النصف موجهة والملاحظة العيادية ونتائج المقياس ، اتضح أن الحال (أ) البالغة من العمر (43 ) سنة عزياء ماكثة في البيت ، لم تلتحق بالمدرسة تعاني من تمثيلات

سلبية تجاه صورة جسمها تتعكس بارتفاع متوسط الحسابي للعبارات السلبية (4,5) رغم وجود استجابات ايجابية نسبياً بمتوسط حسابي (4) هذا ما كشفته المقابلات العيادية، عن تاريخ نفسي معقد يتضمن طفولة صعبة ومؤلمة حرمان عاطفي، خاصة من قبل الوالدين وتعرضها للتتمر من طرف الأطفال وخاصة من طرف والدتها وهذا ما صرحت به "كي تعايرك امك واش بقا ، كانت تعايرني عوجة العينين " وهذا ما ساهم في تكوين صورة ذاتية مهزوزة منذ مراحل مبكرة أساسها الشعور بالنقص وفقدان القيمة وهذا ما أجبت عليه في البند (17) من المقياس بدون قيمة.

وقد بدت هذه الخلفية حاضرة بقوة في تمثالتها عن صورة جسمها بعد تجربة المرض والبتر حيث شكل سلطان الثدي وما تبعه من صدمة إعادة تنشيط جراح النفسية القديمة وعمقت الشعور بالاختلال في الصورة الجسمية والأثنوية، وهذا ما دفع الحالة إلى استخدام آليات دفاعية مثل الكبت في قولها "بكينت وسرطتها" والتقبل الجسم الجديد في قولها "ندوش ونشوف روحي في المرأة نورمال "، ورغم أن الحالة لم ترتكب فعلاً حرام فإنها تشعر في أنها في موضع إتهام وهذا ما دفعها لاستخدام الآليات الدفاعية لحماية الأنما من خلال نفي الشعور بالذنب الذي تولد من فقدان جزء من جسمها والشعور بالنقص العضوي وهذا ما صرحت به "جيئه طالعة وجيهه مهودة" وهي صورة سلبية تدل على الشعور بالنقص وتشوه في صورة الجسم ، على المستوى الشعوري ولاشعوري.

وهذا ما اتفقت معه دراسة " توفيق شهري 2019 " التي كانت بعنوان صورة الجسد وتقدير الذات لدى المرأة مستأصلة الثدي، حيث أظهرت النتائج أن النساء العازبات المستأصلات الثدي يعانيين من تشوه صورتهم الجسدية بدرجات مختلفة.

وكذلك دراسة " اميرة واضح 2018 "عنوان صورة الجسم لدى عينة من النساء المتزوجات مبتورات الثدي نتيجة مرض السرطان حيث أظهرت النتائج ، انه تمتلك النساء المتزوجات مبتورات الثدي نظرة مشوهة وصورة سلبية عن الجسم

ومن خلال النتائج المستخلصة من مقاييس صورة الجسم ، و المقابلات العيادية، والملاحظات العيادية، أن الحالة تعاني من صورة سلبية لجسمها وهذا ما يدعم الفرضية المطروحة، هذه الصورة السلبية لدى الحالة ليست نتيجة البتر فقط بل هي امتداد لتاريخ نفسي متقل مليء بالصراعات.

**خاتمة**

**خاتمة:**

من خلال الدراسة التي قمنا بها والتي سعينا من ورائها الى معرفه تأثير البتر على الصورة الجسمية لفتاة العازبة المصابة بالسرطان الثدي جاءت بعد تحليل المقابلات واللاحظات العيادية إضافة الى تطبيق مقاييس صورة الجسم.

يمكن القول بان الفتاة المبتورة الثدي جراء الإصابة بالسرطان ، تعاني من صورة سلبية اتجاه جسمها , وهذا ما يستدعي التكفل النفسي العميق.

# التصنيفات

النوصيات:

- ❖ الاهتمام والمواصلة في البحث المتعلقة بالفتيات العازبات المصابات بسرطان الثدي أو مبتورات الثدي نظراً الألم النفسي المعاش.
- ❖ إعطاء أهمية لدور الأخصائي النفسي في التكفل بهذه الفئة من الفتيات المصابات بسرطان بصفة عامة.
- ❖ ضرورة تسييق العمل بين الطبيب والأخصائي النفسي في مصلحة الأورام السرطانية.
- ❖ توعية العائلات بأهمية الدعم الاجتماعي والسد العائلي في مثل هذه الحالات.
- ❖ زيادة أعداد الأخصائيين النفسيين بالمستشفيات خاصة في مصلحة الأورام السرطانية.
- ❖ إقامة برامج دعم نفسي تساعد المريضات بسرطان الثدي على التخفيف من وقع الصدمة، تقبل المرض والتعايش معه وتقبل صورة الجسم بعد الاستئصال.
- ❖ التكفل النفسي بمرضى السرطان من أول ما يعلن المرض إلى نهاية العلاج.

## **قائمة المصادر و المراجع**

**قائمة المصادر و المراجع:**

**أولاً: المراجع العربية**

- ابتسام عوض عواض الزائدي .(2006). صورة الجسم وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية (القلق الاكتئاب الخجل ) .رسالة ماجستير، في علم النفس .كلية التربية جامعة أم القرى مكة المكرمة .
- اراضي فوقية محمد .( 2008 ) .صورة الجسم وعلاقتها بالاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة لدى المعاقين جسديا .المجلة المصرية للدراسة النفسية .العدد 61 . لمجاد 18 .
- أميرة واضح .(2018) .صورة الجسم لدى النساء المتزوجات المبتورات الذي نتيجة مرض السرطان . مذكرة ماستر ، في علم النفس العيادي .المسلية، جامعة محمد بوضياف.
- بن صديق مريم ، عطية زاهية .(2022) .الرضا عن الصورة الجسدية لدى مريضات السرطان . مذكرة ماستر ، في علم النفس العيادي .جامعة ابن خلدون تيارت .
- بنقادى اشواق سارة ، طيب ماما .(2023) .الصحة النفسية وصورة الجسم عند المرأة المصابة بحروق جسدية . مذكرة ماستر ، في علم النفس العيادي .عين تموشنت جامعة بلحاج بوشعيب .
- بوفنارة سارة 2020 صورة الجسم وعلاقتها بكل من القلق والاكتئاب عند النساء مبتورات الذي نتيجة الإصابة بالسرطان . مذكرة ماستر ، في علم النفس العيادي .جامعة قصدي مرباح ورقلة .
- بياتي علي .( 2018 ) .الحاوى في مناهج البحث العلمي .2 .الأردن توفيق شهري .(2019) .صورة الجسد وتقدير الذات لدى المرأة مستأصلة الذي .مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية .العدد 04 .ص من 3-6
- جابر عبد الحميد جابر ، وعلى الكفافي .( 1989 ) .معجم علم النفس والطب النفسي .الجزء الثاني .القاهرة ، دار النهضة العربية .

- جان لا بلاش ,وجونتانيس. (1987) .معجم مصطلحات التحليل النفسي. ترجمة مصطفى حجازي. ط1. المؤسسة الجامعية للنشر والدراسات والتوزيع .
- حسين محمد حسين بخيت. (2020). صورة الجسم كمنبئ لوعية الحياة والقلق لدى مريضات السرطان. مجلة المصرية للدراسات النفسية . العدد 109. مجلد 30
- حميدشة نبيل .(2012).المقابلة في البحث العلمي .مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة سكككدة .
- خان تماسيني ,ولطيفة معروف.( 2021 ) .صورة الجسم وعلقتها بالتوافق الزواجي .مذكرة ماستر , في علم النفس العيادي. جامعة قاصدي مرباح ورقلة .
- دسولي مجدي محمد .(2006). اضطرابات صورة الجسم "أسباب تشخيص, والوقاية, والعلاج, سلسلة الاضطرابات النفسية, ط 2 . مكتبة أنجلو المصرية
- رفاس منوره ،دلة خيرة.(2022).صورة الذات للمرأة مبتورة الثدي. مذكرة ماستر , في علم النفس العيادي .جامعة رفاس منوره ،دلة خيرة.
- زهرة علي قشيش.(2015) .صورة الجسم والتوافق الزواجي لدى مريضات سرطان الثدي. كلية البناء .جامعة عين شمس.
- سوزان إبراهيم.( 2023 ) .تأثير جراحة إعادة تصنيع الثدي على صورة الجسم. مجلة جامعة البحث ,سلسلة العلوم الطبية والصحية. المجلد . 46 . العدد 03.
- طارق ابو شوشة .(2023).الأورام وحكايتها . ط1.
- عباس محمد خليل ،وآخرون .(2007).مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار لميسير ،عمان .
- عبد الباسط الجمل.(1999).الهندسة الوراثية وابحاث السرطان . ط1.دار الندى.
- عدنان القاسم. (2024). 20أسئلة عن السرطان. سلسلة التوعية الصحية . ط1.
- عليوه عبد العزيز.(2019).صورة الجسم مقاربات نفسية نظرية و اكلينيكية. ط1. عالم الكتب للنشر والتوزيع .

- فيصل عباس.(لا توجد سنة). الموسوعة الكبرى لعلم النفس و التربية . ط1. مركز الشرق الأوسط الثقافي .
- منار سعيد بن مصطفى .(2015).قدرة صورة الجسد وبعض المتغيرات على التنبؤ بالاكتئاب لدى مريضات سرطان الثدي في الأردن . دراسات العلوم التربوية .المجلد 43.الملحق 5.
- منار سعيد بن مصطفى. (2015) دراسات العلوم التربوية .المجلد 43 . ط 5  
يعقوب أنفال ،نور الإيمان . (2018).مقارنة سيكودينامية الألم بعد الجراحي كمعاش صدمي .(د،ط).الجزائر .

### ثانياً: المراجع الأجنبية

L'accompagnement des jeunes femmes dans l'acceptation d'un nouvelle image corporelle (travail de Bachelor) haut école de santé Vaud,hes-so

Luthier .v.jeanneret.c.M.&wong,M.(2018)cancer sein

Mehmeti,A,&trofle .s.(2022). L'image de soi après une mastectomie (travail de Bachelor, haute école de santé de Genève

# **الملاحق**

الملحق: مقياس صورة الجسم

استبيان صورة الجسم المترجم الى العربية

l.evers.p.verbanck

أختي الكريمة:

نطلب منك الإجابة بكل صدق على العبارات التالية وأحيطك علما أن نتائج المقياس ستحظى  
بسيرية تامة ولا توظف إلا لأغراض البحث العلمي

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الاسم :  
اللقب :

السن:  
المدة:

الحالة الاجتماعية:  
الوقت الحالي:

تموضع من خلال وضع دائرة على الرقم بين اقتراحين للحالة التي تصفك بشكل أفضل في

0-لا هدا ولا داك، بين الاثنين

1-قليل جدا

2-قليل

3-متوسط

4-قوي

5-قوي جدا

تعتبر جسمك لك	
1. في حالة صحية سيئة	54321012345
2. جداب	54321012345
3. مصدر لدة	54321012345
4. غير نقى	54321012345
5. جريء	54321012345
6. مؤنث	54321012345
7. بارد . غير مبال	54321012345
8. يظهر الطمأنينة	54321012345
9. هادئ . صاقي	54321012345
10. مسن	54321012345
على العموم تشعر	
11. ضعيف	54321012345
12. سعيدة (ة)	54321012345
13. فارغ (خاوي) ممتلىء	54321012345
14. حر تماما وكليا	54321012345
15. بالدونية	54321012345
16. متعب (ة)	54321012345
17. دون قيمة	54321012345
18. غير صبورة (ة)	54321012345
19. مهملا (ة)	54321012345
20. جيد	54321012345
سيء	